Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ليعترض بما لم يكن له ارتباط قوى بما كنت أحاضر فيه ، قاطعنى ليبدى رأياً وهو يرتعش من الانفعال الذى لا موجب له ، والرأى متعلق بالله ومدى علمه وقدرته ، فأسكته فى غير جواب ، حتى إذا ما فرغت من المحاضرة ، دعوته على انفراد لأسأله عن حاله فى أسرته قبل أن أستعيده سؤاله ، وسرعان ما علمت أن العلاقة بينه و بين أبيه توشك أن تكون هى العلاقة بين العدو وعدوه اللدود . . . فثار الثائر على الأب الأصغر والأب الأكبر ، وكل ما تشم فيه رائحة السلطان الأبوى بغير تمييز .

* * *

و بعد ، فهذه خواطر فى نوع واحد من أنواع العلاقة بين الناس عندنا ، أثارتها فى نفسى رسالة جاءتنى منذ أيام قليلة من قارئة مثقفة تخرجت فى الجامعة فيما أرجح ، تقرؤها فترتسم أمامك صورة فتاة من مئات الضحايا ، اللائى قد أرهف العلم فيهن الشعور وهذب منهن الحس ، ثم عُدْن إلى الحياة ليجدن أنفسهن فى مجتمع منزلى قاسٍ خشن غليظ ؛ ولست أدرى لماذا اختارت هذه القارئة المجهولة أن تبعث برسالتها إلىّ ؟ لعلها رجحت أن تجد فىّ أذناً تصغى ، لما يتسرب منى آناً بعد آن من أخبار طفولتى ، وهأنذا أترك كثيراً من آلامها المبثوثة فى خطابها ، وأثبت هنا قليلا منها ، ليرى القراء كيف تعيش هذه الفتاة المثقفة فى دفع من المد والجزر ، تقول :

« . . . حينما علمت أن أبى يتهمنى بضعف الشخصية وانعدام